

سنابل من الدم

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا خلال العام 2015



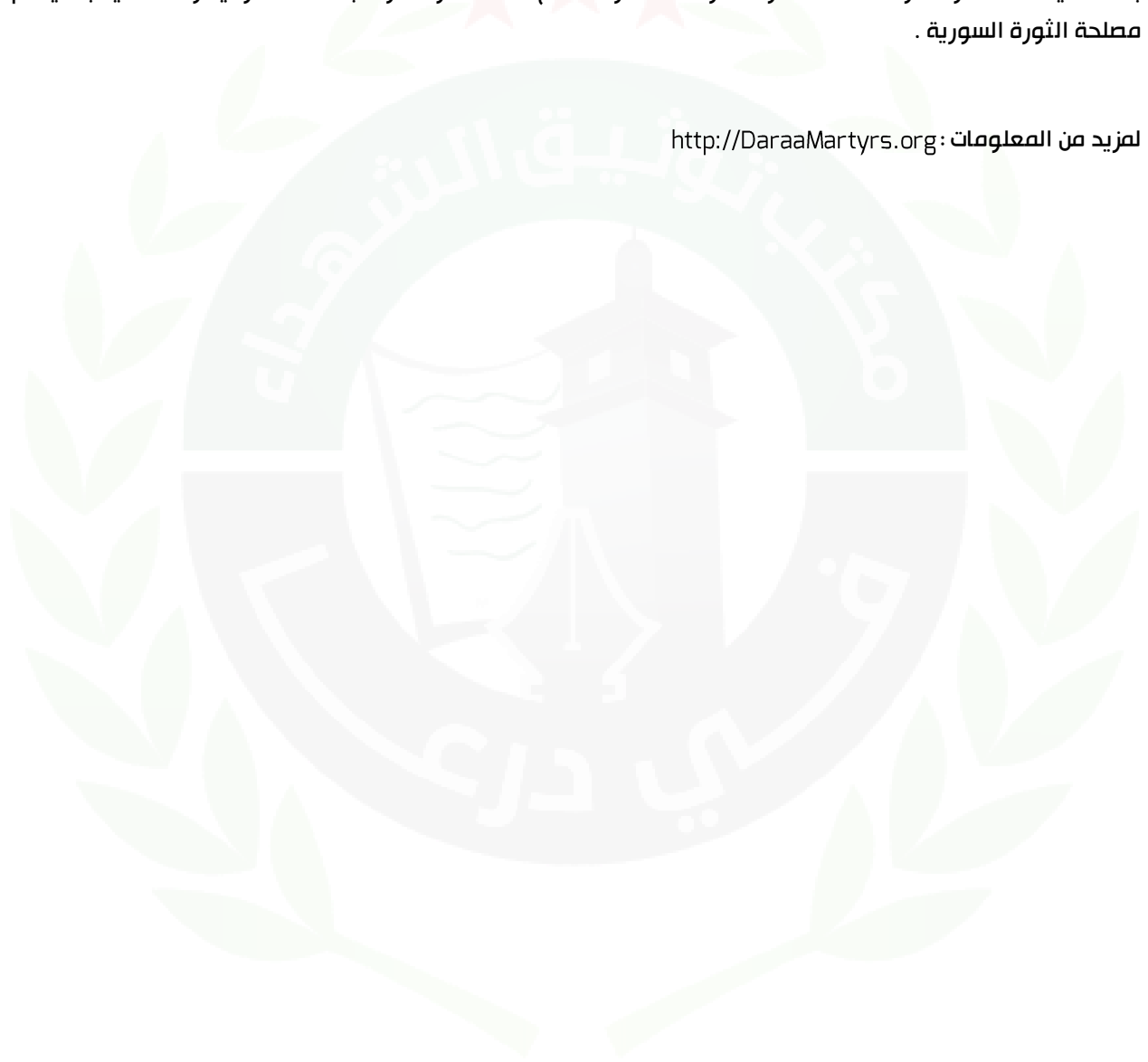


سنابلُ من الدم

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا خلال العام 2015

لقد كان مكتب توثيق الشهداء في درعا واضحا جدا في إعلان انديازة للثورة السورية و في تحديد أهداف و عمل المكتب ، و يعتبر مكتب توثيق الشهداء في درعا نفسه مكون من هذه الثورة التي تسعى للعدالة و الكرامة الإنسانية ، و لدينا في المكتب الشجاعة الكافية لمواجهة التحديات التي فرضها تغير الواقع على الأرض ، فالترم كادر عمل المكتب طوال فترات عمله بالشفافية الكاملة و الصراحة المطلقة و مشاركة المعلومات مع كافة الشركاء و الجهات الحقوقية و الانسانية بما يخدم مصلحة الثورة السورية .

لمزيد من المعلومات : <http://DaraaMartyrs.org>



سنابل من الدم

تقرير احصائي لشهداء محافظة درعا خلال العام 2015

الفهرس

3	مقدمة
4	1 الاحصائيات الرئيسية
4	1.1 توزع الشهداء حسب التقسيم
5	1.2 توزع الشهداء حسب الجنس
6	1.3 توزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد
8	1.4 توزع الشهداء خلال الأشهر
9	1.5 توزع الشهداء حسب التوزع الجغرافي
11	2 الاحصائيات الخاصة
11	2.1 الشهداء من ابناء درعا خارجها
11	2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى
12	2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية
13	2.2 الشهداء من غير ابناء درعا
13	2.2.1 الشهداء من ابناء المحافظات الأخرى
13	2.2.2 الشهداء من غير السوريين
13	2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين و النازحين الجولانيين
14	2.4 الشهداء في مشافي حول المجاورة
14	2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام
15	2.6 الشهداء من عمال الدفاع المدني
15	3 ملف المجازر
18	4 ملف صور الشهداء تحت التعذيب المسربة (صور قيصر)

19.....	5 الشهداء من الناشطين الاعلاميين
20.....	6 ملف الجنايات و الجرائم
21.....	6.1 الاغتيالات
21.....	6.2 القتال المسلح بين الفصائل
22.....	6.3 القتلى تحت التعذيب في المناطق المحررة
22.....	6.4 الاعدام الميداني
23.....	الخاتمة



مقدمة

"ظننت في بعض الأوقات أننا سنكون عاجزين عن اكمال هذا الطريق، و لكن كان وعدنا لمن بذل الدماء بالاستمرار يجمعنا دائما، مستمرون -إن شاء الله- وفاء منا لهذه السنابل من الدم". محمد قطيفان

"عند افتتاح المكتب شعرت بالمسؤولية الموكلة على عاتقنا بحفظ هذه الدماء، اليوم أصبح هذا العمل جزء من حياتنا رغم كل المتاعب التي يحملها معه، اتمنى أن نكون أهلا لهذه المهمة النبيلة في حفظ حقوق شهداء الثورة". عمر الحريري

"قبل الانضمام للمكتب كنت اظن أن شعار (ليسوا ارقاما) مجرد شعار كغيره، أدرك الآن بعد أكثر من عام أن العمل هنا ليس مجرد شعار، ما يربطنا هنا هو دماء و أمانات تكفل المكتب بحفظها". محمد الشرع

منذ اندلاع الثورة السورية في محافظة درعا في مارس / آذار 2011 وحتى اليوم مازالت قوافل الشهداء لا تتوقف آلاف من الشهداء و أساليب مختلفة من القتل لم يسلم منها مدني أو عسكري، وطالت حتى الجنين في رحم أمه.

منذ تأسيس مكتب توثيق الشهداء في درعا أعلن انديازه التام نحو الثورة السورية وعمل على توثيق شهداء الثورة من عسكريين ومدنيين. عمل يومي وجهد كبير يقوم به المكتب في سبيل الاحتفاظ ببيانات شهداء درعا، فاستطاع المكتب المحافظة على حياديته للثورة والإنسان رغم كل ما طال الثورة من تحزبات وانقسامات.

افتتح مكتب توثيق الشهداء في درعا بداية هذا العام موقعه الرسمي ليقدم من خلاله نتاج عمله اليومي وليبقى مدتواه أرشيفا مازالت فصوله الأخيرة لم تكتب بعد، يمكنكم من خلال الموقع التعرف على هيكلية مكتب توثيق الشهداء في درعا وضوابط وثوابت عمل المكتب، والاطلاع على تقارير يومية توثق شهداء أيام هذا العام بالكامل، كما يمكنكم الاطلاع على تقارير شهرية ونصف شهرية، بالإضافة لتقارير المجازر التي شهدتها هذا العام، وغيرها من التقارير التي تجاوز عددها 525 تقرير يوثق عام 2015.

من خلال هذا التقرير يقدم مكتب توثيق الشهداء في درعا تقريره النهائي لعام 2015 متضمنا احصائيات بيانية ومعلومات شاملة توثق شهداء الثورة السورية في محافظة درعا خلال العام 2015 .

1 الإحصائيات الرئيسية

1.1 توزيع الشهداء حسب التقسيم

يقسم مكتب توثيق الشهداء في درعا الشهداء إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول الشهداء من العسكريين

القسم الثاني الشهداء من المدنيين، ويتم تقسيم الشهداء المدنيين إلى خمسة أقسام فرعية

أ. الإناث البالغات

ب. الذكور البالغون

ج. الأطفال ممن لم يتجاوز عمرهم 18 عام

د. الشهداء تحت التعذيب في سجون قوات النظام

هـ. الأجنة الذين يتوفون قبل الولادة بسبب استشهاده الأم .

تخضع الأقسام للتراتبية التالية (تحت التعذيب – العسكريون – الأطفال – الذكور البالغون – الإناث البالغات – الأجنة).

يبلغ عدد شهداء محافظة درعا خلال العام 2015 : 2263 شهيد بما يشكل 18% من إجمالي عدد الشهداء منذ انطلاق الثورة و بانخفاض نسبته 24.5% عن اعداد الشهداء خلال العام الماضي 2014 .

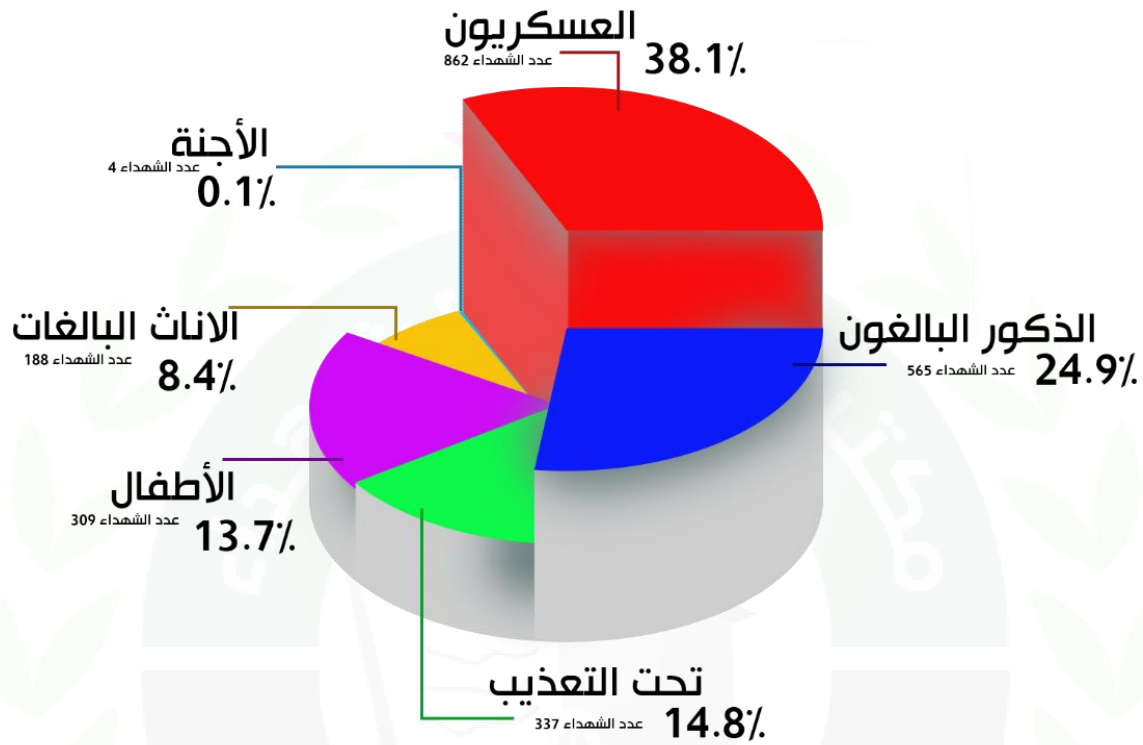
يتوزع الشهداء حسب التصنيفات بحسب الجدول التالي

المدنيون : 1403					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	861
4	188	564	337	309	

يتوزع الشهداء حسب النسب المئوية على الجدول التالي

المدنيون : 61.9%					العسكريون
الأجنة	الإناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	38.1%
0.1%	8.4%	24.9%	14.8%	13.7%	

يظهر الشكل البياني التالي توزيع الشهداء حسب التصنيف



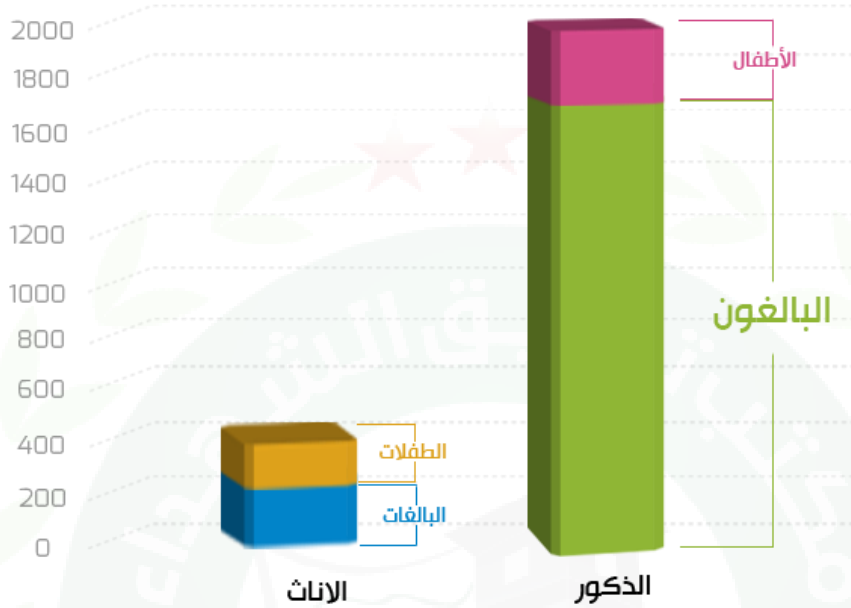
1.2 توزيع الشهداء حسب الجنس

شكل الذكور ما نسبته 86.7% من اجمالي عدد الشهداء و كانت نسبة الأطفال بين الذكور 11.3% ، بينما كانت نسبة الإناث 13.3% و نسبة الطفلات بين الإناث 37.3% .

يتوزع الشهداء حسب الجنس على الجدول التالي

الذكور : 1963		الاناث : 300	
البالغون	الأطفال	البالغات	الطفلات
1762	201	188	112

يظهر الشكل البياني التالي توزيع الشهداء حسب الجنس



1.3 توزيع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد

يُدرج مكتب توثيق الشهداء في درعا بحسب قاعدة بياناته الشهداء تحت تصنيفات مختلفة يبلغ عددها 20 تصنيف معنونة بحادثة الاستشهاد التي تم توثيق الشهيد على أثرها ، تتدرج هذه الحوادث حسب التعريفات التالية :

- الاستهداف المباشر : الإصابة باستهداف مباشر للاليات من قبل قوات النظام بالصواريخ الحرارية الموجهة أثناء تنقلها من منطقة لأخرى، و قد بلغ عدد الشهداء 11 شهيد
- إطلاق النار العشوائي : الإصابة بطلق ناري عشوائي خلال تشييع الشهداء او الاحتفالات في المناطق المحررة، و قد بلغ عدد الشهداء 11 شهيد
- الاشتباكات : العسكريين الذين أصيبوا خلال الاشتباكات ضد قوات النظام في المعارك المباشرة أو على خطوط التماس، و قد بلغ عدد الشهداء 703 شهيد ، حيث استشهد 81.6% من المقاتلين أثناء مشاركتهم في المعارك
- الإعدام الميداني : الإعدام الميداني بالرصاص من قبل قوات النظام، و قد بلغ عدد الشهداء 21 شهيد
- البراميل المتفجرة : الإصابة بالقاء الطائرات المروحية للبراميل المتفجرة على الأحياء السكنية، و قد بلغ عدد الشهداء 415 شهيد ، حيث كانت نسبة الشهداء نتيجة البراميل المتفجرة 18.3% من إجمالي عدد الشهداء ما يعكس التأثير الكبير لهذا النوع من الأسلحة العشوائية.

- الحوادث المناخية : الشهداء بفعل البرد القارس و انعدام وسائل التدفئة او التعرض لازمات تنفس حادة بفعل العواصف الترابية و انعدام وسائل العلاج، و قد بلغ عدد الشهداء 3 شهداء
- الكمائن العسكرية : الشهداء من العسكريين الذين تعرضوا لكمائن عسكرية خلال تنقلهم من منطقة لآخرى، و قد بلغ عدد الشهداء 18 شهيد
- انفجار : الاصابة بانفجار العبوات الناسفة او الالغام من مخلفات قوات النظام او انفجار القنابل العنقودية و مخلفات القصف، و قد بلغ عدد الشهداء 44 شهيد
- برصاص الأمن الأردني : الاصابة بنيران قوات حرس الحدود الأردنية أثناء محاولة عبور الحدود، و قد بلغ عدد الشهداء 12 شهيد
- تحت التعذيب : الاستشهاد تحت التعذيب او مرضا بفعل انعدام العلاج في سجون قوات النظام، و قد بلغ عدد الشهداء 337 شهيد
- حوادث التحضير للمعارك : العسكريون ممن تعرضوا لاصابة اثناء التدريبات او التحضيرات العسكرية للمعارك ضد قوات النظام، و قد بلغ عدد الشهداء 17 شهيد
- حوادث المخيمات : التعرض للحريق او الغرق او الحوادث الاخرى داخل المخيمات و انعدام أو تأخر وسائل الانقاذ داخل او خارج الحدود، و قد بلغ عدد الشهداء 4 شهداء
- ذبح بالسكين : الاعداء الميداني ذبحا بالسكين من قبل قوات النظام، و قد بلغ عدد الشهداء 2 شهيد
- السيارات المفخخة : الاصابة بانفجار للسيارات المفخخة في المناطق المدنية، و قد بلغ عدد الشهداء 23 شهيد
- عملية استشهادية : العسكريون ممن يقومون بتنفيذ عمليات استشهادية اثناء المعارك، و قد بلغ عدد الشهداء 10 شهداء ، بينها 6 عمليات استشهادية تم تنفيذها في العراق و 4 في سوريا ، و جميع هذه العمليات لمقاتلين في صفوف الدولة الإسلامية .
- غارة لطيران التحالف : الاصابة بغارات لطائرات تتبع للتحالف الدولي، و قد بلغ عدد الشهداء 3 شهداء
- غارة للطيران الحربي : الاصابة بغارة لطائرات تتبع لقوات النظام، و قد بلغ عدد الشهداء 242 شهيد
- غارة للطيران الروسي : الاصابة بغارة لطائرات تتبع لروسيا، و قد بلغ عدد الشهداء 12 شهيد
- القصف : الاصابة بفعل القصف المدفعي و الصاروخي بمختلف أنواعهما على الأحياء السكنية، و قد بلغ عدد الشهداء 343 شهيد ، حيث تشكل نسبة الشهداء بسبب القصف 15.1٪ من اجمالي عدد الشهداء.
- القنص : الاصابة برصاص قناص قوات النظام، و قد بلغ عدد الشهداء 31 شهيد

يتوزع الشهداء حسب حادثة الاستشهاد على المخطط التالي



1.4 توزع الشهداء خلال الأشهر

شهدت أشهر العام اختلافات متفاوتة في أعداد الشهداء على كل شهر بما يعكس الحالة الميدانية التي كانت تشهدها مدن و بلدات المحافظة ، كان شهر مارس / آذار الأكبر بعدد الشهداء لما شهده من توثيق لعشرات الشهداء تحت التعذيب ممن تسربت صورهم من سجون قوات النظام فيما يعرف بـ صور قيصر (سيتم التطرق لهذا الملف بشكل أوسع خلال التقرير) ، وفي المقابل كان شهر سبتمبر / أيلول الأقل بعدد الشهداء بما يعكس الهدوء الذي عاشته معظم مناطق المحافظة خلال الشهر .

يتوزع الشهداء حسب الأشهر على المخطط التالي



يمكنكم الاطلاع على التقارير الشهرية و النصف شهرية لجميع أشهر العام من خلال الموقع الرسمي لمكتب توثيق الشهداء في درعا .

1.5 توزع الشهداء حسب التوزيع الجغرافي

تشمل عمليات التوثيق كامل المدن و القرى و البلدات في الحدود الادارية لمحافظة درعا، كما يشمل الشهداء من ابناء المحافظات الاخرى اثناء تواجدهم داخل درعا (سيتم التطرق لهذا الملف بشكل موسع خلال التقرير) ، شملت عمليات الاحصاء خلال العام توثيق شهداء ضمن 134 مدينة و قرية و بلدة في المحافظة و خارجها .

جاءت المناطق الأربع الأكثر عددا بالشهداء حسب الجداول التالية :

مدينة درعا : 375 شهيد					
المدينون : 263					العسكريون
الأجنة	الاناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	112
0	46	127	30	60	

مدينة انخل : 124 شهيد					
المدينون : 50					العسكريون
الأجنة	الاناث البالغات	الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	74
0	4	11	26	9	

مدينة الشيخ مسكين : 110 شهيد					
المدينون : 73					العسكريون
الأجنة	الاناث البالغات	الذكور بالغون	تحت التعذيب	الأطفال	37
0	6	38	11	18	

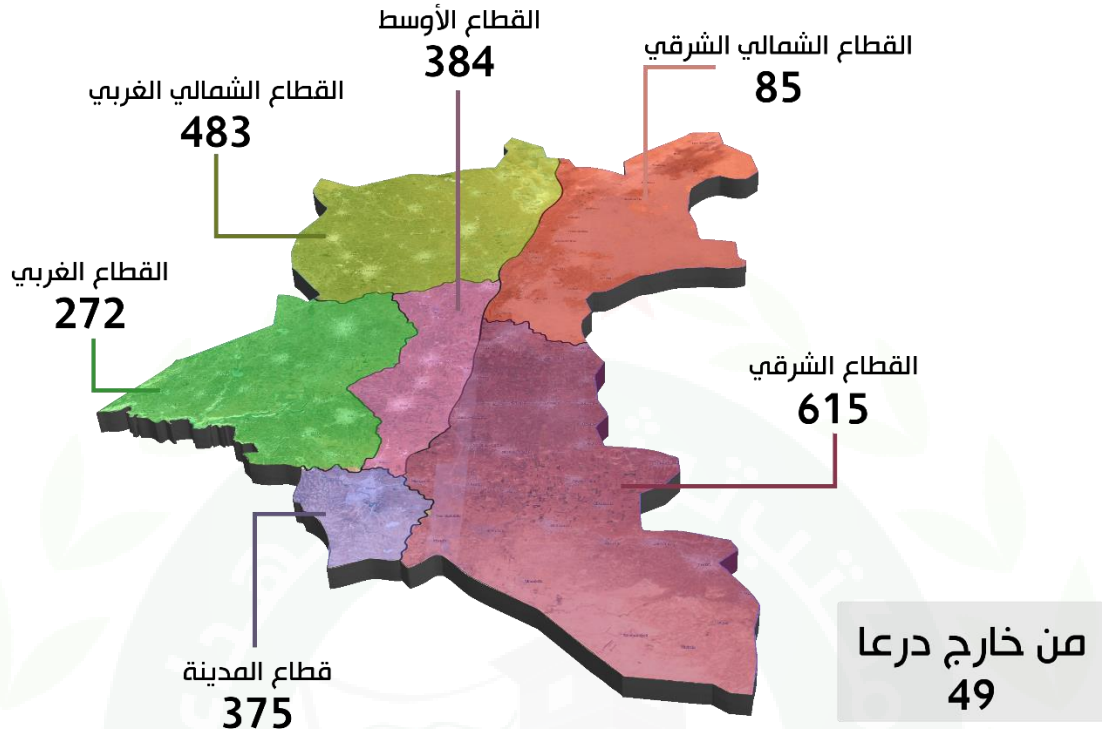
مدينة بصرى الشام : 90 شهيد					
المدينون : 74					العسكريون
الأجنة	الاناث البالغات	الذكور بالغون	تحت التعذيب	الأطفال	16
1	18	28	3	24	

على مستوى التوزيع الجغرافي فتم تقسيم المحافظة إلى ستة قطاعات و هي :

1. قطاع المدينة : يشمل مدينة درعا .
2. القطاع الشرقي : يشمل قرى المنطقة الشرقية من المحافظة المحاذية للاوتسترد الدولي و محافظة السويداء وصولا لمدينة ارزع .
3. القطاع الشمالي الشرقي : يشمل قرى منطقة اللجاة و المنطقة الشمالية الشرقية من المحافظة .
4. القطاع الأوسط : يشمل قرى المنطقة الوسطى من المحافظة و المحاذية للاوتسترد من الغرب و منطقة الجيدور من الشرق وصولا لبلدة محجة .
5. القطاع الغربي : يشمل قرى المنطقة الغربية و الجنوبية الغربية وصولا لمنطقة الجيدور في الشمال .
6. القطاع الشمالي الغربي : يشمل منطقة الجيدور و المنطقة الشمالية الغربية من المحافظة .

يضاف لهذه القطاعات الشهداء من خارج المحافظة

يتوزع الشهداء حسب قطاعات المحافظة الستة على الشكل التالي



2 الاحصائيات الخاصة

2.1 الشهداء من ابناء درعا خارجها

تابع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق الشهداء من ابناء درعا أثناء تواجدهم خارج المحافظة سواء العسكريين خلال مشاركتهم في المعارك أو المدنيين الذين يصدف تواجدهم خارج المحافظة ، و توسع توثيق المكتب ليشمل ثلاث دول مجاورة نظرا لتدخلات الثورة فيها حيث امتدت المعارك لتشمل الأراضي العراقية و اللبنانية كما شهدت الاراضي اللبنانية و الأردنية انتهاكات بحق المدنيين من اللاجئين فيهما .

2.1.1 الشهداء في المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 178 شهيد خلال تواجدهم في الحدود الادارية لـ 7 محافظات مختلفة ، وجاء التوزع على الشكل التالي :

- محافظة دمشق : 14 شهيد
- محافظة ريف دمشق : 21 شهيد
- محافظة القنيطرة : 90 شهيد ، بينهم 88 شهيد من المقاتلين أثناء مشاركتهم في معارك المحافظة و هو العدد الأكبر من شهداء المحافظة خارجها .
- محافظة السويداء : 29 شهيد ، بينهم 20 شهيد من المقاتلين أثناء مشاركتهم في معارك المحافظة

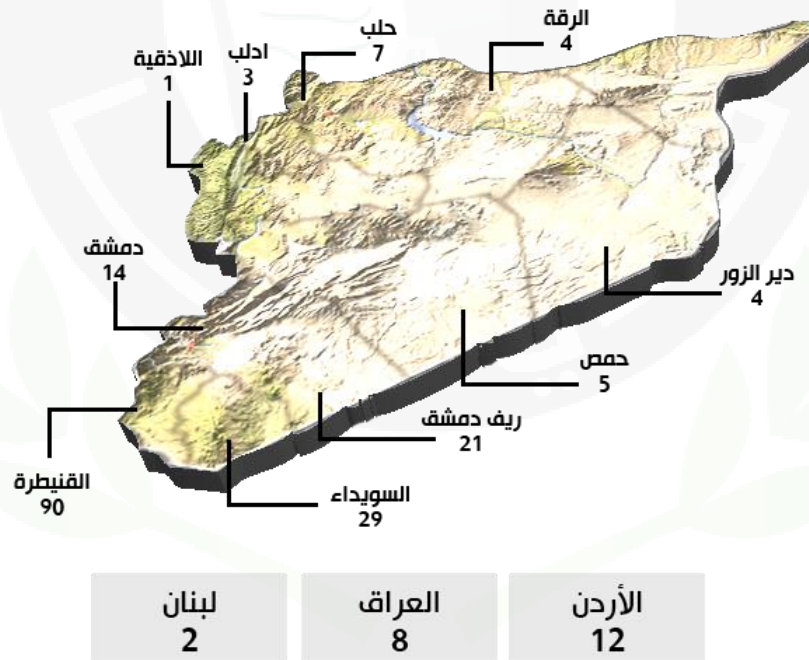
- محافظة اللاذقية : 1 شهيد
- محافظة دير الزور : 4 شهداء
- محافظة الرقة : 4 شهداء
- محافظة ادلب : 3 شهداء
- محافظة حلب : 7 شهيد
- محافظة حمص : 5 شهداء

2.1.2 الشهداء خارج الحدود السورية

تم توثيق استشهاد 22 شهيد خلال تواجدهم خارج الحدود السورية في دول العراق ، لبنان و الأردن ، إما لأسباب عسكرية أو أسباب اللجوء في المخيمات ، لا تشمل حوادث التوثيق إلا ما سبق ذكره في حوادث الاستشهاد ولا تشمل الضحايا في حوادث الفرق أثناء محاولة الهجرة نحو الدول الأوروبية ، و جاء التوزع على الشكل التالي :

- الأردن : 12 شهيد بينهم 8 شهداء برصاص الأمن الأردني بعد دخولهم للأراضي الأردنية بطريقة غير شرعية
- لبنان : 2 شهيد
- العراق : 8 شهيد أثناء مشاركتهم في المعارك في صفوف الدولة الإسلامية

يتوزع الشهداء خارج محافظة درعا على الشكل التالي



2.2 الشهداء من غير ابناء درعا

تابع مكتب توثيق الشهداء في درعا توثيق الشهداء من غير ابناء درعا أثناء تواجدهم داخل المحافظة سواء العسكريين خلال مشاركتهم في المعارك أو المدنيين الذين يصدف تواجدهم داخل المحافظة .

2.2.1 الشهداء من ابناء المحافظات الأخرى

تم توثيق استشهاد 48 شهيد من ابناء المحافظات الاخرى خلال تواجدهم في الحدود الادارية لمحافظة درعا ، و جاء التوزع على الشكل التالي :

- محافظة دمشق : 7 شهداء
- محافظة ريف دمشق : 18 شهيد
- محافظة القنيطرة : 7 شهداء
- محافظة السويداء : 1 شهيد
- محافظة حماة : 2 شهيد
- محافظة ادلب : 1 شهيد
- محافظة حلب : 1 شهيد
- محافظة حمص : 11 شهيد

2.2.2 الشهداء من غير السوريين

تم توثيق استشهاد شهيدتين اثنتين من غير الجنسية السورية خلال تواجدهم داخل الحدود الإدارية لمحافظة درعا ، وهما شهيد من حملة الجنسية الأردنية استشهد بعد اصابته في المعارك ضد قوات النظام و شهيد من اللاجئين من حملة الجنسية الأردنية الفلسطينية و استشهد تحت التعذيب في سجون قوات النظام .

2.3 الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين و النازحين الجولانيين

خصص مكتب توثيق الشهداء في درعا قسما خاصا لمتابعة توثيق الشهداء من اللاجئين الفلسطينيين و النازحين الجولانيين من سكان مخيمات درعا ، حيث وثق المكتب استشهاد 42 شهيد من اللاجئين الفلسطينيين بنسبة 1.8% من اجمالي الشهداء ، و تم توثيق استشهاد 23 شهيد من النازحين الجولانيين بنسبة 1% من اجمالي الشهداء .

توزع الشهداء بحسب الجدولين التاليين :

اللاجئون الفلسطينيون				
المدنيون : 32				العسكريون
الاطفال	تحت التعذيب	الذكور البالغون	الاناث البالغات	10
5	6	17	4	

النازحون الجولانيون				
المدينون : 9				العسكريون
الأطفال	تحت التعذيب	الذكور البالغون	الاناث البالغات	14
3	0	5	1	

2.4 الشهداء في مشافي الدول المجاورة

نظرا لضعف الحالة الطبية التي تعاني منها المحافظة بشكل عام و تحديدًا في حالات العناية المشددة و العمليات الجراحية الكبيرة ، تم اسعاف المئات من المصابين نحو مشافي الأردن و فلسطين المحتلة لاستكمال العلاج ، عدد من هؤلاء الشهداء استشهدوا اثناء تلقيهم العلاج .

إن حرمان المحافظة من امتلاك مقومات المشافي المتكاملة بالإضافة لفقدان العديد من الكوادر الطبية ما يجعل اسعاف الجريح نحو المشافي المجاورة و انتظاره لساعات في بعض الأحيان حتى يتمكن من الوصول لتلقي العلاج كاملا ، ادى الى ارتفاع اعداد الشهداء من ذوي الجراح الخطيرة ، حيث استطاع المكتب توثيق 159 شهيد أثناء تلقيهم العلاج في المشافي المجاورة ، حيث بلغ عدد الشهداء في مشافي فلسطين المحتلة 8 شهداء و بلغ العدد في مشافي الأردن 151 شهيدا .

توزع الشهداء في مشافي الأردن بحسب الجدول التالي :

المدينون : 104				العسكريون
الأطفال	تحت التعذيب	الذكور البالغون	الاناث البالغات	47
24	0	66	14	

2.5 الشهداء من المنشقين عن قوات النظام

استمر المكتب في توثيق الشهداء من المنشقين عن جيش قوات النظام و أفرعه الأمنية و الشرطة ، حيث استطاع المكتب خلال العام توثيق 37 شهيد من المنشقين برتبهم المختلفة ، من ضمنهم 10 شهداء من خارج محافظة درعا قاموا بالانشقاق و القتال إلى جانب الفصائل العسكرية في المحافظة ، و في ذات السياق تم توثيق 6 شهداء من ابناء درعا قاموا بالانشقاق في المحافظات الاخرى و القتال الى جانب الفصائل العسكرية فيها .

استطاع المكتب توثيق 6 رتب عسكرية مختلفة ضمن الشهداء و هي :

- مجند : 24 شهيد

- رقيب : 3 شهداء
- رقيب أول : 1 شهيد ، و هو منشق عن جيش التحرير الفلسطيني
- مساعد أول : 2 شهيد
- ملازم أول : 1 شهيد
- نقيب : 1 شهيد
- رائد : 1 شهداء
- مقدم : 2 شهيد
- عقيد : 2 شهيد

2.6 الشهداء من عمال الدفاع المدني

وثق المكتب خلال العام 3 شهداء من عمال الدفاع المدني خلال أداء واجبهم في اسعاف الجرحى ، حيث استشهد كل من الشهيد عبد الله حميدان القطيفان و الشهيد عادل عيسى أبو نبوت منهم خلال اداء واجبهم في اسعاف جرحى المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في مدينة درعا باستهدافها للسوق الشعبي بالبراميل المتفجرة في شهر اغسطس / آب ، و تم توثيق الشهيد يوسف أحمد الحوراني أثناء اسعافه للجرحى نتيجة استهداف حي جوبر في العاصمة دمشق بصواريخ أرض أرض .

3 ملف المجازر

شهد العام ارتكاب قوات النظام لـ 29 مجزرة في محافظة درعا اختلفت أساليبها بين استخدام البراميل المتفجرة و غارات الطيران الحربي و القصف المدفعي و الصاروخي و استخدام السيارات المفخخة ، فيما ارتكب الطيران الحربي الروسي مجزرة واحدة ، و ارتكبت قوات الأمن الأردنية مجزرة واحدة بحق عدد من اللاجئين أثناء محاولتهم العبور نحو الأراضي الأردنية ، ليكون عدد المجازرة الموثقة في محافظة درعا خلال العام 31 مجزرة ، حيث يعتمد مكتب توثيق الشهداء في درعا على تعريف المجزرة بأنها "مقتل 7 أشخاص غير محاربين بحادثة واحدة لا يملكون فيها القدرة على الدفاع عن أنفسهم".

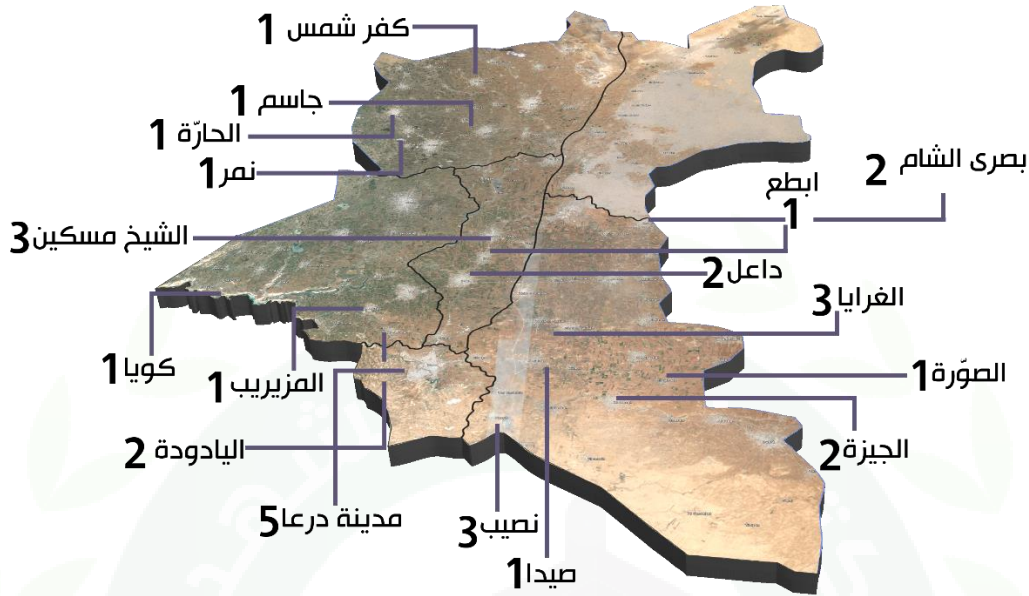
و المجازر الموثقة بحسب الترتيب الزمني كالتالي :

1. مجزرة في مدينة درعا بتاريخ 14.1.2015 نتيجة استهداف أحياء المدينة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 10 شهداء
2. مجزرة في مدينة دامل بتاريخ 23.1.2015 نتيجة استهداف المدينة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
3. مجزرة في بلدة المزيريب بتاريخ 28.1.2015 نتيجة انفجار سيارة مفخخة وسط البلدة و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء

4. مجزرة في مدينة جاسم بتاريخ 2.2.2015 نتيجة استهداف المدينة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 16 شهيد
5. مجزرة ارتكبتها قوات الأمن الأردنية بتاريخ 28.2.2015 نتيجة استهداف عدد من اللاجئين أثناء محاولتهم العبور للأراضي الأردنية من بلدة كويا و بلغ عدد الشهداء 8 شهداء
6. مجزرة في بلدة ابطع بتاريخ 2.3.2015 نتيجة استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
7. مجزرة في مدينة درعا بتاريخ 26.3.2015 نتيجة استهداف أحياء المدينة المحررة بالقصف المدفعي و بلغ عدد الشهداء 17 شهيدا
8. مجزرة في بلدة الجيزة بتاريخ 30.3.2015 نتيجة انفجار سيارة مفخخة وسط البلدة و بلغ عدد الشهداء 11 شهيدا
9. مجزرة في بلدة كفر شمس بتاريخ 2.4.2015 نتيجة استهداف النازحين من البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 9 شهداء
10. مجزرة في بلدة نصيب بتاريخ 2.4.2015 نتيجة استهداف المعبر الحدود بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 10 شهداء
11. مجزرة في مدينة بصرى الشام بتاريخ 6.4.2015 نتيجة استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
12. مجزرة في بلدة الجيزة بتاريخ 8.4.2015 نتيجة استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
13. مجزرة في مدينة دامل بتاريخ 19.4.2015 نتيجة استهداف أحياء المدينة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 9 شهداء
14. مجزرة في بلدة الياودة بتاريخ 4.5.2015 نتيجة استهداف البلدة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 12 شهيدا
15. مجزرة في مدينة درعا بتاريخ 24.5.2015 نتيجة استهداف أحياء المدينة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 8 شهداء
16. مجزرة في بلدة الغارية الشرقية بتاريخ 17.6.2015 نتيجة استهداف معهد لتحفيظ القرآن بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 23 شهيد
17. مجزرة في بلدة نصيب بتاريخ 27.6.2015 نتيجة استهداف البلدة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 10 شهداء
18. مجزرة في بلدة صيدا بتاريخ 1.7.2015 نتيجة استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 11 شهيدا
19. مجزرة في بلدة نصيب بتاريخ 7.7.2015 نتيجة استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 9 شهداء

20. مجزرة في بلدة الحارة بتاريخ 11.7.2015 بعد استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
21. مجزرة في بلدة الغارية الغربية بتاريخ 23.7.2015 بعد استهداف البلدة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 15 شهيدا
22. مجزرة في بلدة الياشودة بتاريخ 24.7.2015 بعد استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
23. مجزرة في مدينة درعا بتاريخ 16.8.2015 بعد استهداف أحياء المدينة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
24. مجزرة في مدينة بصرى الشام بتاريخ 17.9.2015 بعد استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 20 شهيدا
25. مجزرة في بلدة نمر بتاريخ 31.10.2015 بعد استهداف البلدة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 9 شهداء
26. مجزرة في بلدة الغارية الشرقية بتاريخ 12.11.2015 بعد استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
27. مجزرة في مدينة الشيخ مسكين بتاريخ 19.11.2015 بعد استهداف معصرة للزيتون بالقصف المدفعي و بلغ عدد الشهداء 19 شهيدا
28. مجزرة في مدينة الشيخ مسكين بتاريخ 19.11.2015 بعد استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
29. مجزرة في مدينة درعا بتاريخ 21.11.2015 بعد استهداف أحياء المدينة بغارات الطيران الحربي و بلغ عدد الشهداء 10 شهداء
30. مجزرة في بلدة الصورة بتاريخ 28.11.2015 بعد استهداف البلدة بغارات الطيران الحربي الروسي و بلغ عدد الشهداء 7 شهداء
31. مجزرة في مدينة الشيخ مسكين بتاريخ 23.12.2015 بعد استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة و بلغ عدد الشهداء 8 شهداء

تتوزع المجازر على خارطة المحافظة على الشكل التالي



4 ملف صور الشهداء تحت التعذيب المسربة (صور قيصر)

في شهر مارس / آذار ظهرت مجموعة كبيرة من الصور المسربة لشهداء قضا تحت التعذيب في سجون قوات النظام فيما أصبح يعرف لاحقا بـ "صور قيصر المسربة"، انتشار الصور دفعة واحدة وضع المكتب تحت ضغط عمل التحقق من الصور ومتابعة توثيق الشهداء ما جعل المكتب يشكل فريقا للتحقق والتواصل مع ذوي المعتقلين ممن تراودهم شكوك في بعض الصور، كما قام المكتب بضم طبيب شرعي لفريق العمل مهمته مقارنة صور الشهداء بصور المعتقلين وتقديم تقريره و نتيجة مقارنته لذوي المعتقلين، قام المكتب خلال هذه الفترة بمراجعة مئات الصور ومقارنتها بصور وثبوتيات للمعتقلين، ليتمكن المكتب من التعرف ومطابقة صور 146 شهيد تحت التعذيب من بينهم 25 شهيدا كان المكتب قد وثقهم قبل تسريب الصور بحسب وثائق ومعلومات رسمية لدى ذويهم، و تم توثيق 121 شهيدا تم التعرف عليهم من خلال الصور، علما أن جميع هؤلاء الشهداء قد استشهدوا على فترات زمنية متفاوتة تعود جميعها إلى ما قبل مارس / آذار 2013 و هو تاريخ التقاط آخر صورة.

خلال هذا العام تم توثيق 337 شهيد تحت التعذيب -كما سبق وذكرنا- من بين هؤلاء الشهداء 121 شهيد هم من تم التعرف عليهم من خلال الصور المسربة، بينما في العام الماضي 2014 تم توثيق 305 شهيد تحت التعذيب، لتشكل الصور المسربة ارتفاعا نسبته 10% من اجمالي عمليات توثيق الشهداء تحت التعذيب.

إن هذا المعطيات تشير إلى أن مصير المئات من المعتقلين في سجون قوات النظام مازال مجهولا ومغيبا عن ذويهم وإن تسريب الصور ساعد العشرات من ذوي المعتقلين على التعرف على مصير ذويهم، و قد سبق لمكتب توثيق

الشهداء في درعا أن أبدى تخوفه على مصير المئات من المعتقلين مجهولي المصير في سجون قوات النظام و ممن انقطع التواصل بينهم و بين ذويهم من لحظة اعتقالهم على يد قوات النظام .

يذكر أن المكتب تلقى اتصالا من اللجنة الدولية المستقلة التي تم تشكيلها من قبل مجلس حقوق الانسان في الأمم المتحدة لمتابعة ملف الانتهاكات في سوريا ، و قام المكتب بتزويد اللجنة ببيانات الشهداء ممن تم التعرف عليهم ضمن الصور المسربة ، كما تلقى المكتب رسالة شكر من الجمعية السورية للمفقودين و معتقلي الرأي تشي خلالها على الجهود التي بذلها المكتب في هذا الملف .

5 الشهداء من الناشطين الاعلاميين

شهد العام توثيق استشهاد 23 ناشط اعلامي ما بين عسكري و مدني من اجمالي 109 ناشط اعلامي تم توثيق استشهادهم منذ بداية الثورة .

يتوزع الشهداء بحسب التصنيف بحسب الجدول التالي :

المدنيون : 11			العسكريون
الذكور البالغون	تحت التعذيب	الأطفال	12
6	3	1	

فيما يلي قائمة الشهداء الاعلاميين ممن تم توثيقهم خلال العام 2015 :

1. الشهيد أحمد عبد الله الحلقي - جاسم - ناشط اعلامي مستقل
2. الشهيد سلام موسى المذيب - انخل - مسؤول اعلامي حي العسالي سابقا
3. الشهيد عبدو فهد المفعلائي - أم المياذن - ناشط اعلامي للواء أسود السنة
4. الشهيد محمد يوسف قطيش - المسيفرة - ناشط اعلامي لجبهة النصرة
5. الشهيد عبد الناصر ابراهيم الزعبي - المسيفرة - ناشط اعلامي لجبهة النصرة
6. الشهيد عمر محمود العطرات - كفر شمس - ناشط اعلامي مستقل
7. الشهيد يمان زياد ابازيد - درعا - ناشط اعلامي في شبكة شام الاخبارية
8. الشهيد ميلاد محمد فايز شباط - الشيخ مسكين - ناشط اعلامي في المكتب الاعلامي في الشيخ مسكين
9. الشهيد محمد سليمان المليحان - اللجاة ، البقعة - ناشط اعلامي في الهيئة السورية للاعلام
10. الشهيد مظفر محمود الفلاح - الصنمين - ناشط اعلامي في مؤسسة شاهد الاعلامية
11. الشهيد محمد أحمد الفلاح - الصنمين - ناشط اعلامي مستقل
12. الشهيد عبد الله خالد القاسم - الصنمين - ناشط اعلامي للواء مجاهدي الصنمين

13. الشهيد عمر جهاد المسالمة - درعا - ناشط اعلامي في مؤسسة نبأ الاعلامية
14. الشهيد محمد أحمد الأصفر - درعا - ناشط اعلامي في مؤسسة نبأ الاعلامية و مصور قناة الجزيرة الاخبارية
15. الشهيد محمد نور الحريري - بصر الحرير - ناشط اعلامي مستقل
16. الشهيد أنس علي العبود - النعيمة - ناشط اعلامي لفرقة فلوجة حوران
17. الشهيد بلال محمد الحريري - الصورة - ناشط اعلامي لكتيبة انصار الحق
18. الشهيد طارق زياد الخضر - درعا - ناشط اعلامي في مؤسسة نبأ الاعلامية
19. الشهيد حامد عيسى المسالمة - درعا - ناشط اعلامي مستقل
20. الشهيد ليث خالد الحاج علي - خربة غزالة - ناشط اعلامي في مؤسسة يقين و لواء جسر حوران
21. الشهيد محمد عدنان الزعبي - الطيبة - ناشط اعلامي لجبهة النصرة
22. الشهيد صلاح أحمد عودة الرفاعي - سملين - ناشط اعلامي في المكتب الإعلامي للواء مجاهدي الصنمين
23. الشهيد أيهم علي الفريخ - الياودة - ناشط اعلامي للواء سيف الله المسلول

6 ملف الجنايات و الجرائم

في منتصف عام 2012 استحدث مكتب توثيق الشهداء في درعا قسما خاصا بجرائم القتل و الجنايات ، ألحقه بقاعدة بيانات مخصصة تتضمن توثيق حوادث الجرائم و الجنايات و الصراعات الداخلية بين الفصائل ، و ذلك على خلفية توسع سيطرة الفصائل على مدن و بلدات المحافظة و نشوب عدد من الصراعات الداخلية راح ضحيتها العديد القتلى ، خلال عام 2015 ارتفعت نسبة الجرائم و الاشتباكات المسلحة بين الفصائل بالإضافة لانتشار حوادث الاغتيالات و التي طالت في بعضها قياديين بارزين ضمن الفصائل العسكرية بالإضافة لبعض الاعلاميين .

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا يؤكد أنه حافظ على حياديته التامة خلال عمله التوثيقي لهذا الملف ، كما يؤكد أنه بذل جهدا واسعا في توثيق أسماء و صور القتلى على الرغم من التكتم الذي كان يلف جوانب هذه الحوادث و الخطورة الأمنية التي تعرض لها أعضاء المكتب نتيجة ملاحقتهم لهذا الملف ، و يؤكد المكتب أن الأرقام التي سيتم عرضها قد تحتوي اخطاء بسيطة ناجمة عن تكتم الاطراف جميعها و لكنها أرقام تقترب بنسبة كبيرة جدا من الأرقام الحقيقية .

خلال عام 2015 بلغ عدد القتلى الذين تم توثيقهم 378 قتيل موزعين على الشكل التالي :

- الاغتيالات : 105 قتيل
- القتال المسلح بين الفصائل : 242 قتيل
- القتلى تحت التعذيب في المناطق المحررة : 9 قتيل
- الاعدام الميداني : 22 قتيل

6.1 الاغتيالات

ارتفعت وتيرة الاغتيالات التي طالت شخصيات قيادية في الفصائل العسكرية فضلا عن اغتيال ناشطين اعلاميين و ناشطين مدنيين أو بعض رموز المجتمع المدني ، حيث شهد العام توثيق 105 حادثة اغتيال مقابل توثيق 70 حادثة اغتيال خلال عام 2014 ، حيث تضمنت الاغتيالات توثيق 43 حادثة اغتيال بحق عناصر في فصائل تتبع للجيش الحر (ليس بينها جبهة النصرة أو لواء شهداء اليرموك) بينهم 15 قياديا ابرزهم قائد لواء الحرمين الشريفين محمد أحمد الصفوري و القيادي في فرقة صلاح الدين محمد أحمد يوسف المجاريش وقائد كتيبة شهداء العمري ابراهيم محمد المسالمة بالإضافة لقائد كتيبة أحرار الصنمين محمد مبارك العتمة ، أما على صعيد حالات الاغتيال التي طالت عناصر تتبع لجبهة النصرة أو لواء شهداء اليرموك فقد تم توثيق 22 حالة اغتيال طالت عناصر الطرفين كان أبرزها حادثة اغتيال عدد من قياديين لواء شهداء اليرموك عبر تفجير انتحاري أعلنت جبهة النصرة مسؤوليتها عنه قُتل على اثره قائده العام محمد سعد الدين البريدي و نائبه محمد سامي الجاعوني ، في المقابل كان اغتيال القيادي في جبهة النصرة أحمد محمد الفالوجي التي أعلنت الدولة الاسلامية مسؤوليتها عنه و اغتيال أمير جبهة النصرة في مخيم اليرموك في دمشق ابراهيم أحمد المجاريش هما أبرز الاغتيالات التي طالت جبهة النصرة .

على الصعيد المدني فقد تم توثيق 46 حالة اغتيال توزعت بين المدنيين و الناشطين الاعلاميين و ناشطي المجتمع المدني ، كان أبرز هذه الحوادث اغتيال رئيس محكمة دار العدل أسامة عايد اليتيم و اغتيال نائبه بشار خالد النعيمي و اغتيال الطبيب رضا موسى الزعبي و الصيدلاني خلدون طالب الحلقي ، كما طالت الاغتيالات ثلاثة ناشطين اعلاميين هم ضرار موسى الجاحد و فايز ابراهيم أبو حلاوة و أحمد عبد الكريم المسالمة .

6.2 القتال المسلح بين الفصائل

ارتفعت وتيرة الصراعات المسلحة بين الفصائل المختلفة خلال هذا العام ، حيث شهد العام توثيق 242 قتيل من الفصائل المختلفة نتيجة هذه الصراعات مقابل توثيق 33 قتيل خلال عام 2014 ، حيث شهد هذا العام ثلاثة معارك رئيسية بين الفصائل هي :

- أ. معركة ريف القنيطرة : حيث اندلعت اشتباكات لمدة أسبوعين بين فصائل مختلفة تقودهم جبهة النصرة و حركة أحرار الشام و جيش اليرموك من جهة و فصيل سرايا الجهاد من جهة أخرى في مواقع الأخير في ريف القنيطرة راح ضحيتها 42 قتيلًا من الطرفين من ابناء درعا فقط على الأقل .
- ب. معركة اللجاة : حيث اندلعت اشتباكات مازالت مستمرة حتى الآن بين فصائل مختلفة تقودهم جبهة النصرة و ألوية العمري و تجمع العشائر من جهة و جماعة الدولة الإسلامية من جهة أخرى في مواقع يتبادل الطرفين السيطرة عليها راح ضحيتها 26 قتيلًا من الطرفين على الأقل .
- ت. معركة وادي اليرموك : حيث اندلعت اشتباكات مازالت مستمرة حتى الآن بين فصائل مختلفة تقودهم جبهة النصرة و حركة أحرار الشام من جهة و شهداء اليرموك من جهة أخرى في مواقع يتبادل الطرفين السيطرة عليها راح ضحيتها 170 قتيلًا من الطرفين على الأقل .

6.3 القتلى تحت التعذيب في المناطق المحررة

استطاع المكتب توثيق مقتل 9 شخصا تحت التعذيب في مناطق تخضع لسيطرة الفصائل العسكرية ، حيث تم العثور على جثث 3 منهم بينما تم توثيق مقتل 6 تحت التعذيب في سجون تتبع للفصائل العسكرية المختلفة .

6.4 الاعدام الميداني

استطاع المكتب توثيق مقتل 22 شخصا بعد تعرضهم للاعدام الميداني في مناطق تخضع لسيطرة الفصائل العسكرية ، حيث تم العثور على جثث 6 منهم دون التعرف على تفاصيل اعدامهم و تم توثيق 16 حالات اعدام ميدانية معروفة التفاصيل .



الخاتمة

إن مكتب توثيق الشهداء في درعا هو جهة حقوقية توثيقية مستقلة لا تتبع تنظيمياً أو إدارياً لأي جهة نهائية ، كما أن المكتب مستقل مالياً بشكل كامل و لم يتلق منذ بدايته حتى اليوم أي تمويل أو مساعدات عينية أو مادية ، و يرغب المكتب بالتوضيح أنه رغم كافة التعقيدات التي شهدتها الثورة السورية بشكل عام و محافظة درعا بشكل خاص ، إلا أن المكتب حاول جهادا الحفاظ على حياديته و البقاء على مسافة واحدة من جميع مكونات الثورة ضمن ثوابت واضحة أعلنها ضمن ميثاقه و التزم بها منذ افتتاحه ، لذلك يتمنى المكتب من جميع الهيئات و الفصائل احترام هذه الضوابط و مراعاة عمل المكتب الحقوقي التوثيقي المنفصل تماما عن أي توجهات أو تحزبات . كما يود المكتب أن يتوجه بالشكر لجميع المؤسسات الاعلامية و الناشطين الميدانيين المتعاونين مع المكتب في عمله ، كما يود ان يشكر جميع المؤسسات الحقوقية التي وضعت ثقتها في عمله .

تقبل الله شهداء الثورة السورية و تغمدهم برحمته و ألهم ذويهم الصبر و السلوان

و الحمد لله رب العالمين

2016/01/02 م الموافق 20 ربيع الأول 1437 هـ

مكتب توثيق الشهداء في درعا

